مغامرات الشمبانزى

وداعا يا صديقى العزيز



مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

رسوم/عمرو جمال

تأليف/صابر توفيق



عَادَ أَمْجَدُ إِلَى بَيْتِهِ سَعِيدًا .. وَقَالَ لِوَالِدَتِهِ: لَقَدْ قَابَلْتُ الرَّجُلَ الْمُتَسَوِّلَ مُنْذُ قَلِيلٍ يَا أُمِّي.
نَظَرَتْ إِلَيْهِ الأُمُّ .. وَسَأَلَتْهُ بِدَهْشَةٍ : مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الْمُتَسَوِّلُ هَذَا؟

ممكن تساعدنى !

قَالَ أَمْجَدُ : سَأَحْكِي لَكَ الأَمْرَ مِنَ الْبِدَايَةِ .. مُنْذُ بِضْعَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ أَمْشِي فِي الشَّارِعِ أَنَا وَصَدِيقِي الشَّمْبَانْزِى.. وَرَأَيْنَا رَجُلًا يَتَسَوَّلُ.. أَعْطَيْتُهُ بَعْضَ الْمَالِ وَذَهَبْتُ.
وَلَكِنَّ الشَّمْبَانْزِي أَشَارَ لِي ..





فَفَهِمْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَ لِلْرَّجُلِ بَعْضَ الْمَالِ أَيْضًا. أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ وَذَهَبَ إِلَى الرَّجُلِ وَأَعْطَاهُ لَهُ.

أَمَّا الْيَوْمَ .. فَقَدْ قابَلَنِي الرَّجُلُ مَرَّةً أُخْرَى فِي الطَّرِيقِ. وَقالَ لِي: لَقَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَالْقِرْدُ الَّذِى كَانَ بِصُحْبَتِكَ سَبَبًا فِي إِصْلاَحِ حَيَاتِي يا بُنَيّ.

سَأَلْتُهُ بِدَهْشَةٍ: كَيْفَ ذَلِكَ؟!
فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ كُنْتُ أَتَسَوَّلُ حَتَّى أَحْصُلَ عَلَى الأَمْوَالِ بِسُرْعَةٍ وَبِدُونِ مَجْهُودٍ ..
وَلَكِنْ حِينَمَا أَعْطَيْتَنِي أَنْتَ أَمْوَالًا مِنْ مَصْرُوفِكَ. وَكَذَلِكَ الْقِرْدُ أَخَذْتُ أُفَكِّرُ وَقْتَهَا وَأَقُولُ لِنَفْسِي:



كَيْفَ أَسْمَحُ لِنَفْسِي أَنْ أَتَّخِذَ أَمْوَالاً مِنْ مَصْرُوفِ هَذَا الْوَلَدِ .. وَأَيْضًا كَيْفَ آخُذُ أَمْوَالاً مِنَ الْقِرْدِ؟!

كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ جَمْعِ الأَمْوَالِ دُونَ عَمَلٍ أَوْ مَشَقَّةٍ .. لاَ لَنْ أَسْمَحَ لِنَفْسِي بِذَلِكَ .. لَنْ أَمُدَّ يَدِي لِلتَّسَوُّلِ وَسُؤَالِ النَّاسِ بَعْدَ الْيَوْمِ.



لابُدَّ أَنْ أَبْحَثَ عَنْ عَمَلٍ مِثْلَ أَيِ إِنْسَانٍ .. وَفِعْلاً وَجَدْتُ الْعَمَلَ وَأَعِيشُ الآنَ سَعِيدًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ .. أَنْتَ وَالْقِرْدُ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ يَا بُنَيّ وَأَنَا أَشْكُرُكُمَا.



ابْتَسَمَتْ الأُمُّ.. وَقَالَتْ : حَمْدًا لِلّٰهِ يَا بُنَيّ أَنَّ عَمَلَ الْخَيْرِ الَّذِي قَدَّمْتَهُ أَنْتَ وَصَدِيقُكَ كَانَ سَبَبًا فِي صَلاَحِ هَذَا الرَّجُلِ.



وَمَرَّتْ الأَيَّامُ حَتَّى جَاءَ بَعْضُ النَّاسِ وَمَعَهُمْ سَيَّارَةٌ وَقِطْعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الشَّبَكِ .. ثُمَّ قَالُوا لِأَمْجَدَ : لاَ بُدَّ أَنْ نَأْخُذَ الْقِرْدَ شَمْبَانْزِي مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى نُعِيدَهُ إِلَى الْغَابَةِ لأَنَّهُ لاَ يَصْلُحُ لِلْعَيْشِ هُنَا.



وَلَمْ تُفْلِحْ مُحَاوَلَاتُ أَمْجَدَ فِي أَنْ يَسْتَبْقِيَ الْقِرْدَ عِنْدَهُ !
وَضَعَ الرَّجُلُ الشَّمْبَانْزِي فِي السَّيَّارَةِ وَحَوْلَهُ الشَّبَكَةُ الْكَبِيرَةُ .. وَانْطَلَقُوا بِهِ إِلَى الْغَابَةِ
وَمَعَهُمْ أَمْجَدُ الَّذِي أَصَرَّ عَلَى الذَّهَابِ لِتَوْدِيعِ صَدِيقِهِ وَلِيَتَأَكَّدَ مِنْ صِدْقِ كَلَامِهِمْ.



وَبِالْفِعْلِ وَصَلَتْ السَّيَّارَةُ إِلَى الْغَابَةِ.. وَقَامُوا بِوَضْعِ الشَّمْبَانْزِي هُنَاكَ.
بَكَى أَمْجَدُ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ .. وَيَقُولُ :



هَذَا الْفِرَاقُ لَيْسَ بِيَدِي يَا صَدِيقِي .. وَلَكِنْ سَأَتَذَكَّرُكَ دَوْمًا .. وَأَيْضًا سَأَتَذَكَّرُ أَعْمَالَ الْخَيْرِ الَّتِي كُنْتَ تَفْعَلُهَا .. وَدَاعًا يَا صَدِيقِي الْعَزِيز.



مغامرات الشمبانزى

وداعا يا صديقى العزيز

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

توفيق ، صابر
سلسلة مغامرات شمبانزى : وداعا يا صديقى العزيز / تأليف صابر توفيق ؛
رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .
١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة مغامرات شمبانزى)
تدمك ٤-٧٨-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨
١- قصص الأطفال
٢- القصص العربية
أ- العنوان
٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٨٠٠٨

وداعا يا صديقى العزيز